

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة
كما فقهتم حالا ونفسا ومحتدا
يدق على الأفكار ما أنت فاعل
فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا
أزل حسد الحساد عنى بكبتهم
فأنت الذى صيرتهم لى حسدا
إذا شد زندق حسن رأيك فى يدى
ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا
وما أنا إلا سمهرى حملته
فزئى معروضا وراع مسددا
وما الدهر إلا من رواة قصائدى
إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغنى مغمدا
أجزنى إذا أنشدت شعرا؛ فإنما
بشعري أتك المادحون مرردا
ودع كل صوت غير صوتى؛ فإننى
أنا الطائر المحكى والآخر الصدى
تركت السرى خلفى لمن قل ماله
وأنعلت أفراسى بنعماك عسجدا